فيروس كورونا (كوفيد-19)

الأمن الغذائي وسُبُل العيش

التدخّلات المتعلّقة بالتأهّب والاستجابة

لحالات الطوارئ والتعافي

موجز إرشادي للتدخّلات الرئيسية والإجراءات الأكثر إلحاحًا للاستجابة لآثار مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) على سُبُل العيش والأمن الغذائي والتغذية

تُشكِّل سُبُل العيش موردًا حيويًا لكسب الرزق. وهي تشمل قدرات الأفراد والأصول والأنشطة اللازمة لتأمين مستلزمات الحياة. إنَّ أزمة كوفيد-19 تُعتبَر أزمة تتعلّق بالصحّة العامّة في المقام الأوَّل، غير أنَّ الصدمات والضغوطات الناجمة عنها في مختلف أنحاء العالم سوف تؤثّر بصورة أكبر على الاقتصاد العالمي على المدى الطويل كما هو متوقّع، الأمر الذي سيؤدّي إلى اضطراباتٍ اجتماعية-اقتصادية على صعيد العالم، ولن يحدّ ذلك من رفاه الناس وسُبُل عيشهم فحسب، لا بل سيُضعِف الشبكات الاجتماعية والأسواق والأمن الغذائي الذي تعتمد عليه الحياة. فالأرواح وسُبُل العيش على حدّ سواء معرّضة للخطر من جرّاء هذه الجائحة.

لقد لمسنا آثارًا فورية تخلّفها الإجراءات الحالية على الأشخاص الأكثر عُرضة لانعدام الأمن الاقتصادي والغذائي. ومن خلال التجارب السابقة مع الأزمات من مثال إيبولا والكوليرا وحمّى زيكا، فضلًا عن التحاليل التي أجرتها وكالات مختلفة، نستطيع تكوين صورة عامّة عن الآثار على الأمدَيْن المتوسّط والبعيد.

تتوخّى هذه الوثيقة تقديم موجز إرشادي يتضمّن التدخّلات الرئيسية والإجراءات الأكثر إلحاحًا التي ينبغي اتّخاذها. ويُرجى أخذ العلم بأنَّ هذه القائمة ليست شاملة بما أنَّ الوضع يتطوّر بسرعة ويُحدَّد وفقًا للسياق القائم.

الاختصارات

CALP	شراكة التعلّم في مجال النقد
CVA	المساعدات النقدية والقسائم
FSL	الأمن الغذائي وسُبُل العيش
IASC	اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات
NGOS	منظّمات غير حكومية
RCRC	الصليب الأحمر والهلال الأحمر

موجز التدخّلات الرئيسية

	الإجراءات المتعلّقة بالتدخّلات الرئيسية		
	التأهّب	حالات الطوارئ	التعافي على المدى المتوسّط/البعيد
الأمن الغذائي وسُبُل العيش والتغذية	• **رصد** الوضع المستمرّ والأزمة المرافقة له، واستخدام البيانات الثانوية • **مواصلة المساعدة الغذائية**، وتجنُّب وقف البرامج عند الإمكان • **إعادة توجيه أموال البرامج الحالية لحماية الأمن الغذائي وسُبُل العيش**، مثلًا: رفع الشروط أو الدعم الطويل الأمد للاستجابة لحالات الطوارئ • **إعادة النظر في تحديد الفئات المستهدفة** من أجل منح الأولوية للأشخاص الأكثر عُرضة للخطر حاليًا • **إعادة النظر في إجراءات** توزيع الغذاء والمساعدات النقدية والقسائم واللوازم الزراعية، والتخطيط للبدائل، بما في ذلك الاستحصال على المواد **العينية مع الوقت** للحدّ من تعطيل سلسلة التوريد • **وضع الخطط التمويلية لدعم استعادة سُبُل العيش** • **المناشدة** لدى المؤسّسات من أجل دعم الأمن الغذائي وحماية سُبُل العيش واستعادة سُبُل العيش	• **توفير المساعدة الغذائية:** مساعدات نقدية وقسائم/ مساعدات عينية • دعم **إنتاج الأغذية:** توفير البذور والأدوات والأسمدة، إلخ. • **شبكات الأمان:** المساعدة لتأمين الاحتياجات الأساسية وتفادي استنزاف الأصول؛ النظر في استكمال/توسيع نطاق خطط الحماية الاجتماعية القائمة • دعم **المؤسّسات الصغيرة الحجم** لتتكيّف مع المعاملات الإلكترونية من أجل استمرارية أعمالها • دعم **المجموعات الادّخارية:** استخدام التحويلات الإلكترونية أو دعم الأعضاء لحماية أنفسهم خلال الاجتماعات؛ تقديم المشورة من أجل اعتماد إجراءات احتياطية لحماية أنشطتهم • دعم سلسلة قيمة **الأسواق المحلّية** • تشجيع حدائق الخضار والحدائق المتكيّفة/الحدائق العمودية الحضرية لتسهيل الوصول إلى **الأطعمة المغذّية**	• **الدعم لزيادة** إنتاج الأغذية محلّيًا (المُدخَلات والمشورة الفنّية)؛ القدرة على التخزين، وتصنيع الأغذية للحدّ من فقدان الغذاء وهدره • تقديم **المنح النقدية لاستبدال الأصول أو رأس المال الأوّلي لاستئناف أنشطة سُبُل العيش** • **زيادة قابلية التوظيف** انسجامًا مع السياق الجديد (احتياجات جديدة – مهارات جديدة) • **دعم الابتكار** لتتمكّن المؤسّسات الصغيرة الحجم من الوصول إلى زبائنها • **دعم الوصول إلى الخدمات المالية، بما في ذلك المجموعات الادّخارية** التي توفّر قروضًا صغيرة • **الدعوة** لوضع خطط للحماية الاجتماعية، بهدف ضخّ الأموال في المجتمعات المحلّية لتحفيز الاقتصاد المحلّي • **استهداف المناطق المتأثّرة بأزمة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)** والتي يُعرَف أيضًا أنّها كانت

	التأهّب	حالات الطوارئ	التعافي على المدى المتوسّط/البعيد
	• **الربط ببرامج الحماية الاجتماعية القائمة**؛ والدعوة إلى **المرونة في برامج الحماية الاجتماعية**، مثلًا: لإزالة الشروط	• تقديم المشورة بشأن **الحماية** وتوفير وسائل **الحماية للعمّال/التجّار/المستهلكين** في الأسواق الشغّالة • **المناشدة**، مثلًا: زيادة قيمة التحويلات للأشخاص المستفيدين من المساعدة الاجتماعية، أو تحديث سلّة الأغذية، إلخ	مُعرَّضة بدرجة كبيرة لخطر انعدام الأمن الغذائي قبل الأزمة

النهج المُراعي للتغذية

تقتصر الإجراءات في هذه الحالة على نوع التدخّلات التي تستطيع حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر تنفيذها بسهولة، بصفتها قطاعًا صحّيًا، عن طريق برامج الأمن الغذائي وسُبُل العيش أو البرامج المجتمعية الأخرى، أيْ التي لا تتمحور حول التغذية ***(مراجعة اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات للاطّلاع على توصيات خاصّة بالتغذية)***

تعميم نهج مُراعٍ للتغذية: ينطوي الحدّ الأدنى لمستوى التدخّل على البدء بنشر التوعية بشأن التغذية/مواصلة نشر التوعية بشأن التغذية:

- إدراج معايير التغذية ضمن معايير اختيار الفئات المستهدفة من أجل منح الأولوية للأشخاص الأكثر عُرضة للخطر.
- نشر الرسائل الأساسية المتعلّقة بالتغذية السليمة والصحّة والممارسات الفضلى لغسل اليدَيْن: عن طريق الملصقات والإذاعة والتلفزيون. وينبغي تجنُّب التوعية المجتمعية تفاديًا لخطر العدوى.
- مواصلة التشجيع على الرضاعة الطبيعية إذ لا تزال المعلومات المتعلّقة بالرابط بين التغذية ومرض فيروس كورونا (كوفيد-19) قيد المعالجة، ولكنْ لم تثبت بعد إمكانية انتقال العدوى بين الأم المُصابة والرضيع.
- أنظر الفئات المُعرَّضة للخطر – القسم 6: المسنّون والأطفال الذين تقُلّ أعمارهم عن 5 سنوات والنساء الحوامل والمُرضِعات.

الانتقال إلى المساعدات النقدية والقسائم

من شأن المساعدات النقدية والقسائم أن تستجيب للأثر الثانوي للأزمة، مثل خسارة الدخل، مع الحدّ في الوقت عينه من مخاطر انتقال العدوى نظرًا لإمكانية اعتماد الوسائل الإلكترونية إذا كانَ السياق يسمح بذلك. وقد ثَبُتَ أيضًا أنَّ المبالغ النقدية تُسهِّل الوصول إلى الخدمات الأساسية، ومن بينها الخدمات الصحّية.

خصَّصَ موقع كاش هاب (Cash Hub) صفحةً للمساعدات النقدية والقسائم ومرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، حيث يمكن العثور على المزيد من الموارد التي أعدّتها الحركة حول هذه المواضيع المحدّدة:
https://www.cash-hub.org/resources/cash-and-covid-19

كذلك، خصَّصَت "شراكة التعلّم في مجال النقد" صفحةً تضمّ موارد مفيدة أعدّتها جهات فاعلة خارجية (منظّمات غير حكومية دولية، ووكالات تابعة للأمم المتّحدة) وتتمحور حول كيفية تكييف المساعدات النقدية والقسائم مع سياق الجائحة الراهنة:
https://www.calpnetwork.org/themes/cva-and-covid-19-resources-guidance-events-and-questions/

ونظرًا للآثار الاقتصادية الواسعة النطاق التي يخلّفها فيروس كورونا على صعيد الإغاثة والتعافي، ونظرًا للدور الذي قد تلعبه المبالغ النقدية في حماية مرونة الناس وقدرتهم الاقتصادية حاليًا، من المُرجّح أن تسعى الجمعيات الوطنية إلى استخدام المساعدات النقدية والقسائم الآن وخلال الأشهر الإثني عشر المقبلة. وفي حال لم تبدأ بعد الجمعيات الوطنية بالتفكير والاستثمار في قدرتها على تصميم المساعدات النقدية والقسائم وتقديمها، فقد تُتاح أمامها الفرصة إذًا لدعم بعض إجراءات التأهّب السريع ولتوزيع المساعدات النقدية، مع التركيز على الحدّ الأدنى المطلوب لتوزيع المساعدات النقدية في إطار الاستجابة لأزمة فيروس كورونا أو لأيّ أزمة أخرى.

لمزيدٍ من المعلومات، يُرجى زيارة مواقعنا الإلكترونية:

- https://www.livelihoodscentre.org/
- https://media.ifrc.org/ifrc/
- https://www.redcross.org.uk/